S/PV.7773

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

السنة الحادية والسبعون

مؤقت

الجلسة **٧٧٧٣**

الأربعاء، ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، الساعة ٠٠/٠٩.

نيويورك

الرئيس	السيد كي	(نيوزيلندا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشوركين
	إسبانيا	السيد غارسيا مارغالو
	أنغولا	السيد دومينغوس أوغوستو
	أوروغواي	السيد نين نوبوا
	أوكرانيا	السيد يِلتشينكو
	جمهورية فنزويلا البوليفارية	السيد راميريث كارينيو
	السنغال	السيد سيك
	الصين	السيد وو هايتاو
	فرنسا	السيد إيرو
	ماليزيا	السيد حميدي
	مصر	السيد أبو العطا
	المملكة المتحدة لبريطانيا لعظمى وأيرلندا الشمالية	السيد جونسن
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة باور
	اليابان	السيد بيشو

جدول الأعمال

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة (S/2016/53)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٩.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة (S/2016/53)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أرحب ترحيبا حارا برؤساء الدول والحكومات والأمين العام والوزراء والممثلين الآخرين الحاضرين في قاعة مجلس الأمن. إن حضورهم اليوم يؤكد أهمية الموضوع قيد المناقشة.

وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثلة كولومبيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

بالنيابة عن المجلس أرحب بفخامة السيد خوان مانويل سانتوس كالديرون رئيس جمهورية كولومبيا، وأطلب من موظف المراسم أن يصطحبه إلى مقعده على طاولة المجلس.

اصطحب السيد خوان مانويل سانتوس كالديرون رئيس جمهورية كولومبيا إلى مقعده على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أُعطي الكلمة الآن للأمين العام معالي السيد بان كي - مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): يسرني أن أرحب بالرئيس سانتوس كالديرون في هذه القاعة اليوم وأن أشاطركم الأخبار الجيدة التيجاء بها. بعد أكثر من أربعة أعوام من المفاوضات الشاقة مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، تم التوصل أخيرا إلى اتفاق سلام نهائي. وأحيي رؤية الرئيس سانتوس كالديرون وشجاعته وقيادته في إنهاء النزاع من خلال المفاوضات، والذي تسبب في الكثير من المعاناة للشعب الكولومبي لعقود عديدة. وهذا الإنجاز العظيم هو نتاج عمل الكولومبيين - الأطراف والعديد من المنظمات والأفراد الذين أسهموا في المفاوضات.

وقد تشرف المجتمع الدولي بدعم جهودهم. وأود أن أنوه تحديدا بالإسهامات التي قدمتها كوبا والنرويج، البلدان الضامنان، وشيلي وفنزويلا، البلدان الداعمان. وأوكلت للأمم المتحدة مسؤوليات هامة، تحديدا في رصد وقف إطلاق النار والتحقق منه وإلقاء السلاح. وأشيد بمجلس الأمن على اتخاذه قرار فعال وحسن التوقيت وبالإجماع استجابة لطلب كولومبيا المساعدة. وعندما طلبت الأطراف هذا الدعم في كانون الثاني/يناير، لم يكن هناك وقف لإطلاق النار بعد، ناهيك عن الاتفاق النهائي. لكن المجلس لم يتردد. فقد آمن المجلس بعملية السلام الكولومبية واتخذتم الإجراء بناء على ذلك.

ونحن الآن في مرحلة متقدمة في نشر بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا. وهناك حوالي ٢٠٠ من المراقبين غير المسلحين والموظفين المدنيين في الميدان ينشرون في المناطق التي سيجرون فيها عمليات التحقق يعملون مع الطرفين وينخرطون مع المجتمعات المحلية والسلطات المحلية. وسيزداد عددهم سريعا باستكمال المراحل المقبلة من عملية السلام. ويهدف وجودهم إلى المساعدة على كفالة الوفاء بالالتزامات الحاسمة وبناء الثقة في عملية السلام.

وأشكر المجلس على قراره الأخير ٢٣٠٧ (٢٠١٦)، الذي يجيز التوصيات الواردة في تقريري (S/2016/729) بشأن ولاية وحجم الاحتياجات اللوجستية للبعثة. وأؤكد للأعضاء أن البعثة ستعمل بطريقة منسقة جنبا إلى جنب مع منظومة الأمم المتحدة الموجودة في كولومبيا. وما فتئت وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها تدعم بناء السلام في كولومبيا منذ سنوات عديدة. وهي تستعد لتقديم كل دعم ممكن لتنفيذ هذه

الاتفاقات، بما في ذلك استمرار عملها الهام في تعزيز حقوق الإنسان وتنفيذ البرامج الإنمائية وتقديم المساعدة الإنسانية.

وإنني أثني على الرئيس سانتوس كالديرون مرة أخرى على رؤيته وتصميمه. وسيكون حضور حفل التوقيع في كارتاخينا يوم الاثنين شرفا لي. إن الاتفاقات الشاملة لا تقدم للكولومبيين نهاية للنزاع فحسب بل آفاقا لإحلال السلام الدائم متأصلة في تنمية أكثر إنصافا وديمقراطية شاملة تماما وعدالة لملايين الضحايا. وفي الوقت الذي تنتشر فيه النزاعات المسلحة في العديد من الأماكن الأخرى، فإن السلام في كولومبيا يبعث رسالة قوية من الأمل إلى العالم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على إحاطته الإعلامية.

وأعطي الكلمة الآن للرئيس سانتوس كالديرون.

الرئيس سانتوس كالديرون (تكلم بالإسبانية): لقد حضرت إلى مجلس الأمن أولا وقبل كل شيء لأشكر جميع أعضائه على الدعم المقدم إلى بلدي وحكومتي في إحلال السلام. وجئت إلى هنا أيضا لإبلاغكم بنتائج ما يقرب من ست سنوات من المفاوضات – عامين في محادثات سرية وأربعة أعوام في محادثات علنية – وهي نتاج جهود كبيرة لإنهاء آخر نزاع مسلح في النصف الغربي من الكرة الأرضية، الذي استمر ٥٢ عاما وأسفر عن جميع أنواع المعاناة والألم لبلدي.

ولاتفاق السلام النهائي طابع فريد، إذ قد تكون هذه هي المرة الأولى على الإطلاق التي توصل فيها الطرفان إلى اتفاق لإنشاء ولاية قضائية ومحكمة مخصصة للسلام وخضوعهما لسلطتها. وهذه هي المرة الأولى التي تم فيها وضع الضحايا في صميم حل النزاع إلى جانب حقهم في معرفة الحقيقة وتحقيق العدالة والتعويضات وعدم تكرار الانتهاكات. وهذا أيضا هو أول اتفاق للسلام يتضمن فصلا خاصا بشأن المساواة بين الجنسين وكفالة أن تتمتع المرأة بنفس حقوق الرجل. ونشدد على ذلك الجانب المحدد.

إنني أنقل شكر ٥٠ مليون كولومبي، وأولا شكر ٨ مليون من الضحايا من بينهم، على الدعم المقدم من جميع أعضاء مجلس الأمن لعملنا، والذي يمثل إسهاما في إحلال السلام العالمي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أدعو الآن الرئيس سانتوس كالديرون إلى تقديم اتفاق السلام النهائي إلى رئيس مجلس الأمن.

قدم الرئيس سانتوس كالديرون اتفاق السلام النهائي إلى رئيس مجلس الأمن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أتقدم إلى الرئيس سانتوس كالديرون وحكومته وكذلك القوات المسلحة الثورية الكولومبية – جيش الشعب بأحر تهاني مجلس الأمن على التوصل إلى اتفاق السلام النهائي. ويقدم الاتفاق وعدا بواقع جديد من الأمن والرخاء لجميع الكولومبيين.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.